

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

- ـ (203) وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (الحزم مشاورة ذوي الرأي وأتباعهم) (1). 3 ـ العلم والعدالة والكفاءة: في مجال اختيار الحاكم الإسلامي يقوم المجلس المخصص لذلك بالتشاور بين أعضائه للوصول إلى تشخيص الحاكم واختياره، ويجب أن تتوفر فيهم الشروط الثلاثة وهي العدالة والعلم والكفاءة، يقول القراء: (أما أهل الاختيار فيعتبر فيهم ثلاث شروط: أحدهما العدالة والثاني العلم، الذي يتوصل به إلى معرفة من يستحق الإمامة، والثالث: أن يكون من أهل الرأي والتدبير المؤديين إلى اختيار من هو للإمامة أصلح) (2). 4 ـ موضع ثقة الأمة: يرى المودودي وجوب حصول المستشارين على ثقة الأمة فيقول: (... أن يشاور في أمر المسلمين من يكون حائزاً لثقة عامتهم، ويكون الناس على اطمئنان من إخلاصه) (3). 5 ـ الأمانة: يجب أن يتصف المستشارون بالأمانة والنزاهة حتى تكون القرارات والآراء السابقة لها موضع اطمئنان، قال ابن قدامة: (ويشاور أهل العلم والأمانة) (4). وقال الكاشاني: (... أن يكونوا ممن يثق بدينه وأمانته) (5). 1 ـ المحاسن ص 600 ـ 601. 2 ـ الأحكام السلطانية ص 19. 3 ـ تدوين الدستور الإسلامي ص 58. 4 ـ المغني 10: 139. 5 ـ بدائع الصنائع 7: 12.